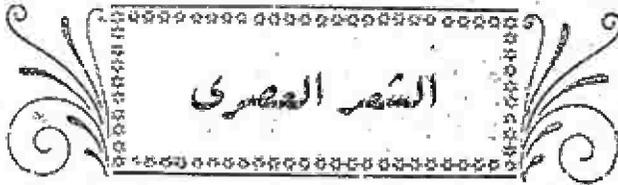




حضرة الشاعر الناثر الدكتور زكي أبي شادي



الحياة الثانية

أو روح الأدب

عن ديوان (الشفق الباكي) للدكتور أبي شادي وقد أوشك أن يتم طبعه في مجلد كبير

إن تُعرِّف (الأدبا) فاروق عنه ما وهبا
 كم ترى (الحياة) به تملأ الشمس طربا
 أو متبرنا أنفاً أو هجرنا عجباً
 دائماً يمثلنا أو يضيء ما احتجبا

وهو نيرٌ وثبا	فبو عورةٌ صدقت
لم يكن لنا عبثاً	لم يكن لنا عبثاً
عن شعورنا كتبنا	بل منى مجددةً
ليس بهرجاً كذبا	كأنه حقائقنا
ينتهي لنا نسيا	في صميم بيتنا
لا يذالُ مضطربا	لا يسفُ مصطنعاً
مدَّ غدت لنا حبا	ملوؤه مفاخرنا
مثل حاسب حبا	وازاناً عواطفنا
منصصاً بما وجبا	معلناً دخائلنا
النجاح والمطبا	مظراً تجارنا
ناشراً لنا أربا	ناثراً لشورتنا
رافعاً لها طئبا	سائراً مشاعرنا
عند وحيه الطلبة	يستحشنا وبلي (١)
من وفائه أكتسبا	« الوجود » أجمه
دون منحها سيبا	لم يدع عظامه
في زمانه رتبا	صاعدت تطوره
زخرفاً ولا حيبا	لم تكن عناصره
واشتعالها نصبا	بل هدوه حكمتنا
نازحاً ومقتربا	والذي يسيرنا
خلدت لنا حقا	من عوالم ومشي
عيشتنا به انسكابا	كل ما بمثلها
تزدهي به شيبا	والبعيد من عصر

(١) بلي : يتبع

فلجنيبُ يجبله أو بخاله خرباً
 حسباً سخافةً والصناعة «الادبا»
 والاديبُ يفهمه عمره الذي طلبا
 كم يرى دراسته نعمةً وممتبها (١)
 عابداً ماثره جاذباً ومجتذباً
 لا يراه مبهزلةً بل جلاله الأشيا (٢)
 «للحياة» منظماً «للخلود» مصطبجاً

ابوشادي

صير الحمام

لا تمنع الأزهار من زهوها
 ولا تكف الورق عن شدوها
 وارحمتا للطير من زمرة
 حاتم غنت قرار النوى
 قد قصفوها وهي نوى النضا
 ان أطلقوها أرسلوا نارهم
 ورفاء هل تغين عن مشر
 رأى جناحاً خافقاً في الهوى
 دم ظهور واحد دانق
 هل ذي طيوب أم دماء حرت
 أم ذا أين في حنى مدق
 لو كان عبداً من فتكم به
 لكنه حر وفي موطن
 (منبرفاً)
 زهر الصبا في السر ما أقصره
 بآ لرامي السهم ما أكفره
 ليست لها في دهرها مأثره
 صبحاً فود الصب لو سطره
 ما ذنبها بالله كي تجذره
 تسمى الى اكبادها مسره
 لم ينغ الا الهوى والسيطره
 فظن في إصلاحه مفخره
 على حفاف النصر في الجزره
 أم ذا صباغ الحنة المزهره
 أم ذا أين الناي في المنبره
 لا بأس بالزيرات ان تصهره
 لا حر فيه اليوم كي نصره
 دمشق ليلي

(١) شرح المنصب : مصدر ميمي بمعنى الانتهاب (٢) الاشبا : الممتد المنع